مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية
pISSN 2716-9391 / eISSN 2773-3971
المجلد: (6) العدد: (1) جوان 2022
ص ص : 42 -66
DOI: https://doi.org/10.34118/ajsssr.v5i1

دمج نظام الكتاتيب في نظام التعليم الغربي المعاصر:

(دراسة مقارنة عن المحاولات الإصلاحية للكتاتيب في نيجيريا)

Integrating the Traditional Qur'anic Schools System into the Contemporary Western Educational System:

(A comparative study on the reforming attempts in the traditional Qur'anic schools in Nigeria)

Bello Tukur[1]. Babakaka Baba Gonimi PhD[2]

بللو تكر[1] * جامعة ولاية يوبي، (نيجيريا)، bellotukur0046@ysu.edu.ng

بابا كاكا بابا غونيمي[2] جامعة ولاية يوبي، (نيجيريا) bgbabakaks@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/31؛ تاريخ القبول: 2022/03/12؛ تاريخ النشر: 2022./06/30

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان التحديات والعيوب التي تواجه الكتاتيب في العصور الحديثة، بالإضافة إلى المقارنة بين المحاولات الإصلاحية لنظام الكتاتيب وبين الهدف الأساسي من تأسيسها مع النظر في مدى تجاوز هذه المحاولات للعيوب والتحديات الموجهة للكتاتيب. فتم تقسيم المقالة إلى أربعة محاور، المحور الأول في بيان مفهوم الكتاتيب والثاني في ذكر التحديات التي تواجه مدارس الكتاتيب في العصور الحديثة، والثالث في تناول المحاولات الحديثة لإصلاح الكتاتيب ودمج نظامها في نظام التعليم الغربي المعاصر حيث قدم المحور الرابع اقتراحات لإصلاح نظام الكتاتيب في العصور الحديثة. وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي بالإضافة إلى المنهج النقدي. وتوصلا إلى أن التعليم العربي الإسلامي عموما والكتاتيبي خصوصا؛ قد واجه تدهورا كبيرا وتحديات كثيرة في نيجيريا بعد استيلاء المستعمرين على الولايات الشمالية سنة 1903، الأمر الذي حرّك همة المسلمين الغيورين على دينهم إلى تأسيس المدارس القرآنية النظامية قصدا للحد من المشاكل والتحديات التي تواجه الكتاتيب. وقد تبيّن للباحثين أن هذه المدارس قد تجاوزت كثيرا من العيوب والتحديات التي واجهت الكتاتيب حيث تقاصرت عن تجاوز البعض. كما وأن مسألة إصلاح الكتاتيب مسألة إسلامية فلا مجال فيها للحكومة العلمانية التي تنظر طلبة الكتاتيب أُمّيين أن تدخل في برامجها. وأخيرا أوصى الباحثان بتأسيس المدارس القرآنية وتنظيمها حسب

* المؤلف المرسل: بللو تكر، bellotukur0046@ysu.edu.ng

سنوات ومجالات اهتمام الطلبة كما تم تكييفها في البحث. إضافة إلى إنشاء صندوق للزكوات والتبرعات والأوقاف، الذي يهتم بالإشراف على مسار المدارس القرآنية، وتحمل مسؤولياتها المادية بالإضافة إلى تنظيم دورات تثقيفية للطلبة.

الكلمات المفتاحية: الكتاتيب، التعليم الغربي، نيجيريا، المحاولات الإصلاحية، نظام.

Abstract:

This research aims at analyzing the challenges facing the contemporary traditional Qur'anic schools in Nigeria, in addition to comparing between the reforming attempts in these schools, the main objectives of their establishment and the challenges directed to them respectively. The descriptive, analytical and the critical methodology have been applied in compiling this paper. The researchers have found out that, the Arabic and Islamic education generally together with the traditional Qur'anic schools particularly; had faced many challenges in Nigeria after the colonials took over the northern states in 1903, an incidence which led the Muslims to establish modern Qur'anic schools with the attention of reducing the problems and challenges facing the traditional ones. Finally, the researchers have recommended organizing and establishing a fund for zakat, donations and endowments, which will be concerned with supervising the Qur'anic schools, and taking their financial responsibilities in addition to organizing educational courses for students.

Keywords: Traditional Qur'anic schools; Western education; Nigeria; reforming attempts; system.

1. مقدمة :

تعتبر المدارس القرآنية المنهل العذب الذي يغترف منه أبناء المجتمع الإسلامي حفظ القرآن الكريم ومبادئ الإسلام، وكان لها حظ أوفر في إنشاء جيل متزن في تفكيره، معتدل في سلوكه، كما أسهمت في الحفاظ على هوية المسلمين، وبقائهم متمسكين بدينهم، ذلك لأن

التعليم الحكومي السائد في أفريقيا غالبا ما يكون تعليما علمانيا لا دينيا. فلذلك اكتسبت المدارس القرآنية أهمية كبرى في نفوس المسلمين الغروريين على دينهم قديما وحديثا.

إلا أنه بمرور الأزمان وقدوم التعليم الغربي أصاب المدارس القرآنية كثير من الإهمال، وعدم المواكبة لمستجدات العصر. فأصبح مستقبلها يواجه تهددا عنيفا من قبل بعض المجتمعات المجبرين على إغلاقها؛ بحجة أنها تخرج المتطرفين والإرهابيين. ووجدت لذلك بعض الحكومات العلمانية حجة للتدخل في شؤونها وبرامجها الداخلية.

فعلى هذا، يهدف الباحثان في هذه المقالة، إلى بيان التحديات والعيوب التي تواجه الكتاتيب في العصور الحديثة، بالإضافة إلى المقارنة بين المحاولات الإصلاحية لنظام الكتاتيب وبين الهدف الأساسي من تأسيس الكتاتيب مع النظر في مدى تجاوز هذه المحاولات للعيوب والتحديات الموجهة للكتاتيب، ومن ثم تقديم اقتراحات تسد بعض الثغور التي تقاصرت عنها المدارس القرآنية النظامية.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى العناصر التالية:

- مفهوم مدارس الكتاتيب
- التحديات التي تواجه مدارس الكتاتيب في العصور الحديثة
- المحاولات الحديثة لاصلاح الكتاتيب ودمج نظامها في نظام التعليم الغربي المعاصر
- اقتراحات لإصلاح نظام الكتاتيب في العصور الحديثة.

2. مفهوم مدارس الكتاتيب

1.2 التعريف بالكتاتيب:

تعتبر المدارس القرآنية المنهل العذب الذي يغترف منه أبناء المجتمع الإسلامي حفظ القرآن الكريم ومبادئ الإسلام. وقد عرفت بعدة تعريفات، منها:

- هي مؤسسة تعليمية عالية يقودها عالم في فن واحد أو عدة فنون يسهر عليها وعلى طلابها أخلاقيا وأدبيا وماديا حسبة لوجه الله تعالى (الحسن، 2013).
- هي مكان من الأماكن الأولية لتعليم الناشئة القرآن الكريم والدين ومبادئ القراءة والكتابة والخط والحساب ، ويشرف عليها شخص يسمى (المعلم) (ويكيبيديا، 2020).

2.2 هي الحلقات الدراسية أو المجموعة التي يعقدها بعض العلماء في جانب المساجد أو تحت ظل الأشجار، وعادة يجلس المعلم على حصير ويلتف حوله عدد من التلاميذ، وبيده السوط، والتلاميذ يرددون دروسهم، ويلازمون المدرسة صباحا ومساء. ليس للحكومة يد فيها كما هو الحال في المدارس النظامية، بل كان التعليم فيها جهادا في سبيل الله (بابا، 2010: 10).

2.3 الأهداف منها:

إن الهدف الأساسي من تأسيس المدارس القرآنية هو ربط الطفل بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا، وتمسكهم به حفظا وحسن تلاوة وفق قراءة نافعة، وتعليمه القراءة والكتابة ، وتربيته على الخلق، والعمل الصالح، فالقرآن الكريم يوجه الأفراد نحو القيم الهادفة من خلال القصص التي لها تأثير كبير على نفسية الفرد.

3.2 دور المدارس القرآنية:

تعد كتاتيب القرآن الكريم من أقدم المراكز التعليمية عند المسلمين، وكان لها مكانة عالية الشأن في العصور الإسلامية، وأدوار مرموقة منها:

- ربط الطفل بالقرآن الكريم

- تربية الطفل على الثقافة الإسلامية والعمل الصالح
- تدريب الطفل على تلاوة القرآن وإتقانه

3. التحديات التي تواجه الكتاتيب في العصور الحديثة

لا يمكن التعرف على التحديات التي تواجه الكتاتيب في العصور الحديثة بسهولة، إلا إذا اطلعنا على ما كانت عليه قديما، فنربط ذلك بوضعها الحالي فيتضح من ذلك تحدياتها وما يسهم في تحليلها.

1.3 وضع الكتاتيب في العصور القديمة

ويرجع تأسيس هذه المدارس في الإسلام - على ما قرره الشيخ آدم عبد الله الإلوري - ، إلى أيام سيدنا عمر رضي الله عنه حيث أمر ببناء المكتب إلى جانب المسجد لما تولى الخلافة ، وجمع فيه أولاد المسلمين ، وكلف عامر بن عبد الله الخزاعي أن يلازم الأولاد وأن يعلمهم بالرفق والعطف وأجرى عليه رزقه من بيت المال وأمر أن يكتب للبليد في اللوح ويلقن الفهيم من غير كَتب ، وأمر المعلم بالجلوس بعد صلاة الصبح إلى الضحى ومن صلاة الظهر إلى العصر ويستريحون بقية النهار إلى أن خرج إلى الشام عام فتحها فمكث شهرا ، ولما رجع ، خرج المسلمون على مسيرة يوم فكان يوم الخميس لاستقباله عند عودته إلى المدينة خرج معهم صبيان المكتب فتأخر عليهم فلم يرجعوا حتى غربت الشمس ثم تعبوا يوم الجمعة ولم يحضروا المكتب ولما بلغه الخبر أذن لهم أن يستريحوا في هذين اليومين من كل أسبوع ، وصار ذلك عادة متبعة في جميع المكاتب الإسلامية (الإلوري، 1981: 33/32).

ولقد أمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ببنائها في سائر العواصم الإسلامية، وانتشرت هذه الكتاتيب في كل بلاد المسلمين، فاهتم بها المسلمون وأصبحوا يحضرون إليها من أبنائهم من بلغ السن الخامسة أو السادسة أو السابعة، ليتم حفظ القرآن بأكمله أو يحفظ جزءا منه إلى جانب تعلم القراءة والكتابة، وغير ذلك من الأمور التي كانوا يعتبرونها

وسائل للإحاطة بالدين. ولعله من الأرجح أن يبقى الصبي في الكتاتيب حتى الثانية عشرة أو ما دون ذلك، كما ويوجد أحيانا من هو أكبر من الثانية عشر (علي، ب.ت: 38).

ولا يتحمل بعبئ التعليم في الكتاتيب إلا من توفرت فيه خصال رشيدة جمة، كالاشتهار بالاستقامة والعفاف والعدالة مع الخبرة العامة بالقرآن الكريم وعلومه. وكانت بعض الدول الإسلامية تقوم بالإشراف على الكتاتيب وعلى أنظمتها من خلال المحتسب الذي له الحق أن يمنع من لم تتوفر فيه الشروط اللازمة لممارسة المهنة (المرجع السابق).

وتختلف طريقة التعليم في الكتاتيب باختلاف البيئات والمشارب. قال ابن خلدون:" اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث. وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات. واختلفت طرقهم في تعليم القرآن للولدان:

- فمنهم من يقتصر على تعليم القرآن دون غيره من حديث ولا فقه ولا شعر ولا غيرها من العلوم.
- ومنهم من يختلط تعليم القرآن وغيره من قوانين العربية ورواية الشعر، وتجويد الخط والكتابة. كأهل الأندلس (ابن خلدون، ب.ت :346).

وأما تمويل الكتاتيب فقد يتم عن الوسائل الآتية:

1. بيت مال المسلمين (الإلوري، 1981: 33/32).
2. وقد يتم من خلال الأوقاف التي أُوقفت للصرف على الكتاتيب، رغبة في الأجر وحرصا على نشر العلم
3. أو ما يقوم به القادرون مادّيا نحو أقاربهم الفقراء وأبناء المسلمين، مما يدخل في باب التكافل الاجتاعي
4. وعن طريق ما يقوم به الأوباء نحو أبنائهم (المرجع السابق: 39).

وقد استمر التعليم في الكتاتيب مدى الأزمنة والعصور في كل المجتمعات الإسلامية، وممن اشتهروا في التاريخ الإسلامي بالتعليم فيها:

- الحجاج بن يوسف الثقفي، وكان مؤدبا ومعلما للصبيان في الطائف ، ويحفّظهم القرآن الكريم ، وكان ذلك قبل التحاقه بجند عبد الملك بن مروان .
- الضحاك بن مزاحم ، وعرف عن الضحاك بن مزاحم أنه كان مؤدبا للصبيان في أحد كتاتيب الكوفة ، وكان لديه ثلاثة آلاف صبي .
- أبو القاسم البلخي ، فقد روى ياقوت الحموي في (معجم الأدباء) أن كتاب أبي القاسم البلخي كان به ثلاثة آلاف تلميذ .
- أبو الغنائم المسلم بن الحسين بن الحسن ، قال عنه ابن عساكر : " اشتغل بتأديب الصبيان ، فحسن أثره في ذلك ، وظهر له إسم في إجادة التعليم والحذق بالحساب " .

وغيرهم (ويكيبيديا، 2020).

وأما ظهور الكتاتيب في نيجيريا، فيرجع إلى وقت مبكر من تاريخ دخول الإسلام في هذه البقعة من الأرض، وذلك لأنه من الواجب على كل مسلم أن يتعلم من القرآن الكريم أقل ما يكفيه لأداء فريضة الصلاة.

وكان دخول الإسلام في نيجيريا مبكرا جدا، حيث ظهر أول مرة في "مملكة كانم برنو" التي قامت في شمال شرقي بحيرة تشاد في جمهورية تشاد الحالية، وامتدت إلى غربي البحيرة في ولاية برنو، النيجيرية الحالية، في عهد السلطان مي هومي جلمي Hume jilme، الملك الثاني عشر من سلالة ملوكها السيفيين، والذي حكم فيما بين الفترة من عام 1085 إلى 1097م، (محمد مي، 2014 :2) وأسلم على يد الفقيه محمد ماني، وبإسلامه أسلمت مملكته كلها (الطاهر، 2011 : 18).

كما ويرجع ظهورها في إمارات هوسا إلى عهد (عَلِيُ ياجي)، إلا أن مملكته لم تأخذ الصبغة الإسلامية الكاملة إلا في عهد الملك محمد رُمْفا (1463-1499) (المرجع السابق).

فمنذ ذلك الوقت بدأت المدارس القرآنية تفتح في مختلف المدن والقرى، وكان المجتمع النيجيري المسلم يهتم اهتماما بالغاً بهذه المدارس الأولية الوحيدة التي يتعلم فيها القراءة والكتابة، وتحفيظ القرآن الكريم (بابا،2010 : 9).

قال الشيخ آدم عبد الله الإلوري:" لا تكاد قدَم الإسلام تثبت في بلد من البلاد حتى تتأثل ثقافته في أرضها، ولا تلبث حتى تظهر فيها مدرستان عربيتان: المدرسة القرآنية للصغار ومدرسة العلوم للكبار (المعاهد)" (الإلوري، 1978 :52).

وأما منهج أهل نيجيريا في ذلك فقد بينه الشيخ آدم عبد الله الإلوري قائلا :" وأما أهل نيجيريا وما حولها من بلاد غرب أفريقيا فالغالب أنهم لا يخلطون في تعليمهم القرآن للولدان بشيئ من العلوم، بل يقتصرون على تعليم القرآن استظهارا كالبرناويين والهوساويين، أو سردا كسائر اليرباويين الذين يكتفون بحفظ بعض السور القصار لتأدية الصلاة المفروضة. غير أنه يوجد في القليل النادر بعض بيوت للعلماء من يجمع بين تعليم القرآن وأشياء قليلة من دروس التوحيد، والفقه، والشعر" (المرجع السابق).

وأما مناهج أعلامها في تدريس القرآن الكريم فقد ذكر أستاذنا عبد الله آدم محمد الفلاتي في كتابه: الإعلام بمناهج الأعلام القرآنية في شمال نيجيريا، أن للكتاتيب أربع مراحل دراسية وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: هي التي يتعلم فيها الطالب الحروف الهجائية ويختم القرآن الكريم الختمة الأولى.

المرحلة الثانية: يعيد الطالب فيها دراسة القرآن قصدا للنظر في متونه وأشكاله وإتقانها من خلال تقديم لوحه إلى الحلقة التي يحضرها القراء للتصحيح

المرحلة الثالثة: هي التي يجند فيها الطلاب أنفسهم لإتقان حفظهم عن طريق التلاوة المستمرة آناء الليل وأطراف النهار.

المرحلة الرابعة: وهي المرحلة الأخيرة التي يقوم الحافظ بكتاب الله القرآن على اللوح أولا والصحف ثانيا دون النظر للمصحف أو الاستعانة به.

والمرحلة الأخيرة بمنزلة مرحلة التحقيق، ويتمتع فيها الطالب بشيئ من التقدير لاعتباره حافظا متقنا لكتاب الله. ولا يحصل على هذه الرتبة إلا بإجادة من له الأهلية لذلك.

فالمنهج السابق بمنزلة المنهج العام للتعليم في مدارس الكتاتيب، وكان لمناطق نيجيريا نظام للتعامل مع المراحل السابقة، كما يوجد عند بعض العلماء مناهج خاصة إضافة إلى المناهج المذكورة، والتي يتفرد بها عالم عن غيره.

وأما وسائل تمويل الكتاتيب، فإنه يمكن الإشارة إلى أن التعليم في الكتاتيب حسبة لوجه الله. إلا أنه مع ذلك فكان هناك بعض الوسائل التي يتمول منها الكتاتيب وهي:

1. من خلال ما يقوم به القادرون مادّيا نحو أقاربهم الفقراء وأبناء المسلمين، مما يدخل في باب التكافل الاجتاعي
2. وما يقوم به الأوباء نحو أبنائهم.

إلا أن هذين الوسيلتين لا تَكفي لأداء الاحتياجات الضرورية لحياة الطلبة فضلا من أن يعتمد عليها، فلذلك عمد المراهقون من طلبة الكتاتيب إلى ممارسة بعض الصناعات طلبا للحلال وصونا لعرضهم. ومن هذه الصناعات:

1. بيع الماء
2. تقليم الأظافر
3. الخدمة في بيوت الأثرياء
4. بيع الحطب في يومي الخميس والجمعة (محمد، 2012 : 36/35).

وأما الصغار الذين ليس لهم القدرة على ممارسة الصناعات والخدمات المذكورة، فإنهم يخرجون طلبا للصدقات في البيوت والأسواق والأندية. وقد يواجه هذه الصغار ظروفا قاسية في حياتهم لبعد آبائهم عنهم وعدم تحمل المسؤوليات تجاههم.

وقد لعبت الكتاتيب في نيجيريا دورا مرموقا وتخرج منها علماء معتبرون ومن أشهرهم:

1. الشيخ عثمان بن فودي
2. العربي السوداني عبد الله بن فودي
3. العلامة الشهير أبوكر البركوم البرناوي
4. العلامة طاهر بن إبراهيم فيرم الفلاتي البرناوي
5. الشيخ محمد غبريم الداغري
6. الشيخ أبوبكر غومي
7. الدكتور وزير جنيد بن محمد البخاري
8. الداعية النحرير إبراهيم صالح الحسيني
9. الشيخ طاهر عثمان بوثي (علي، ب.ت : 71).

2.3 وضع الكتاتيب في العصور الحديثة

استمرت الكتاتيب على تقادم الزمان في نيجيريا تؤدي مهمتها من تخريج الحفاظ وتنشئة الجيل المتزن في تفكيره، معتدل في سلوكه إلى أن دخل المستعمرون البريطانيون في شمال نيجيريا حيث قاموا بالاستيلاء عليها سنة 1903، فضربوا الثقافة العربية بثقافتهم الأفرنجية، وهدَموا بنيان علماء الإسلام بَمعَاول قساوسة الصليب، وبدلوا الشريعة بالقانون، وطاردوا الفقهاء من الدواوين، وأحلوا محلهم المحامين. كما أسسوا المدارس الأولية التي حلت محل المدارس القرآنية، وأرسلوا بعض أبناء المنطقة إلى أوروبا، ليكملوا بها علومهم وليرجعوا إلى بلادهم زعماء معتبرين لدى الخاص والعام. [تكر، 2021 :52]

فمن هنا ظل التعليم العربي الإسلامي عموما، والكتاتيبي خصوصا، يواجه تدهورا كبيرا. قال أمين يهوذا : " بدأ نظام الكتاتيب ينهار ويزداد ضعفا لتغييب الدعم من الأثرياء وعدم احترام الشعب له، مما جعل الكتاتيب أخيرا يعتمد على الجهود الفردية، بعيدا عن دعم المجتمع والحكومة، فأخذ علماء النظام يبتكرون وسائل لديمومته منها توسيع الأراضي الزراعية إذ يقوم بحراثتها الطلاب وتأجيرهم لجلب القوت والطعام وغيرهما بالإضافة إلى رسوم الأربعاء من كل أسبوع يدفعه الطالب للمعلم" (يهوذا، 2021). حيث استمرت المدارس الأولية المدنية بالتطور، تغزو الكتاتيب، وتجد عناية فائقة من قبل المواطنين.

ويمكن القول بإيجاز – بعد الاستعراض السريع للمعلومات السابقة – أن عدم وضع لواء الزعامة على يد من لم يتخرج من هذه المدارس الأولية المدنية، مما حرّك همة النيجيريين لاعتناقها. كما وظفرت من ذلك الحيلة البريطانية في تنشئة الشعب النيجيري وتربيته على فلسفتهم الأوروبية التي تقوم على الفصل بين العلم والأخلاق، وبين العمل والأخلاق، وبين الاقتصاد والأخلاق، وبين السياسة والأخلاق وبين الحرب والأخلاق. فأصبح خريجوها في علمهم وعملهم، وسياستهم يمضون وفق أهوائهم ومنافعهم المادية.

فقد لعبت هذه الفلسفة الأوروبية التي ظلت تتعلم في المدارس الحكومية بنيجيريا دورا غير محمود في إزالة مظاهر الحياة الإسلامية، وصرف المسلمين عن التمسك بالإسلام. فاختفت الموازين الإسلامية، وحلت محلها الشهوات والأهواء المبيدة، وانتشر البخل بالأموال والانفاق في سبيل الله. فزاد ذلك على الطين بلة في ظروف الصغار من طلبة الكتاتيب إذ جلهم يعتمدون على التبرعات. فأصبحوا يواجهون تحديات ومشكال في حياتهم الدراسية.

4. المشاكل والتحديات التي تواجه الكتاتيب

إن نظام التعليم في الكتاتيب قد واجه نقدا وتحديات من قبل بعض العلماء المسلمين قديما. فقد نقد القاضي أبوبكر بن العربي اقتصار علماء الكتاتيب على تعليم القرآن الكريم دون تقديم شيئ من العربية وسائر العلوم بقدر ما يساعد الطالب على فهم القرآن كما هو الحال في نيجيريا. فقال: " يا غفلة أهل بلادنا في أن يؤخذ الصبي بكتاب الله في أول أمره يقرأ ما لا يفهم" (الإلوري، 1978 : 34).

فقد جمع المؤرخ النيجيري الشيخ آدم عبد الله الإلوري خمسة عيوب للكتاتيب القديمة، وهي على النحو التالي:

1. كون القراءة عندهم صماء لا يفهم الأطفال معاني ما يقرؤون
2. عدم العناية بقواعد الصحة في المجلس وآلة الدرس وشرب الماء كالجلوس على الأرض الجرداء أو الحصير الوسخ.
3. عدم العناية بتعليم الحساب وبعض علوم أخرى لازمة للحياة وأمور الدين الواجب معرفتها على كل مسلم
4. منع الصبيان من اللعب المنظم في كثير من الكتاتيب
5. سيادة الفوضى على جو المكتب كله لتعدد القراءة بتعدد القراءة في مختلف السور (المرجع السابق).

ولا تقتصر هذه العيوب على الكتاتيب القديمة فحسب، بل إنما تفضي إلى كثير من الكتاتيب الحديثة، وذلك لسيرانها على نمط الكتاتيب القديمة. ويمكن إضافة تحديين على العيوب السابقة وهما:

1. عدم اعتبار الحكومة لخريج هذه المدارس وإتاحة الفرص العملية لهم
2. عدم تحمل الآباء لمسؤوليات أبنائهم

فالمشكلة الثانية كانت موجودة قديما إلا أن تأثيرها ليس سيئا كما في العصر الحديث لأسباب، منها:

1. سهولة العيش والحصول على المعيشة قديما، بخلاف هذا العصر الذي يرتفع فيه أسعار المعيشة كل يوم، وتضايق وسائل الكسب.
2. مساعدة القادرين مادّيا نحو أقاربهم الفقراء وأبناء المسلمين

كما وأرى من ناحية أخرى، أن نقل الأباء لأبنائهم إلى أماكن بعيدة لتحفيظ القرآن، وعدم اهتمام بعضهم قديما بتحمل مسؤوليات الأبناء ناتج عن أسباب منها:

1. عدم سعة الوسائل الإتصالية في تلك الآونة.
2. وكون النقل إلى البلدان البعيدة هو الحل الوحيد لحفظ القرآن الكريم، وذلك لقلة الحفاظ في كثير من البلدان

فبإمعان النظر في هذين السببين، يمكن القول بأن السبب الأول قد دفعته تطورات الزمان، حيث يستطيع الإنسان اليوم إرسال شيئ حتى خارج وطنه ويصل إلى المعني بأمان. بخلاف العصور السابقة التي يوجد من البلدن والمحلات من لا تدخله السيارة إلا مرة في الأسبوع. وأما السبب الثاني فإنه ولله الحمد قد كثر الحفاظ اليوم في نيجيريا، فقلما تجد بلدا إلا وفيه من الحفاظ قدر لا يستهان به.

5. المحاولات الحديثة لإصلاح الكتاتيب ودمج نظامها في نظام التعليم الغربي المعاصر

إن قضية إصلاح الكتاتيب والحد من المشاكل والتحديات التي تواجهها من خلال تقديم نظام يحفظ للكتاتيب أهدافه ولطلبته حقوقهم من القضايا المهمة التي اعتنى بها المسلمون الغَيوريون على دينهم قديما وحديثا.

قال الأستاذنا آدم عبد الله الفلاتي :" ارتفعت أصوات دعاة التجويد ولا سيما طبقة المثقفين من خريجي المدارس العربية النظامية في المناطق الشمالية عموما وفي ولاية برنو خصوصا في التسعينيات على ضرورة إنشاء مدارس جديدة على النمط النظامي لتحفيظ القرآن، وتعليم التجويد كما يرون أنه من الضروري أن يتولى الآباء جميع تكاليف أبنائهم عن طريق دفع الرسوم الدراسية".

فعقب هذه الدعوات الإصلاحية للكتاتيب ظهرت المدارس القرآنية النظامية في مختلف الولايات الشمالية، واتسعت في الوقت الحاضر نتيجة قوة حركة المسابقات القرآنية. وكانت هذه المدارس على نوعين نظرا لمجالات اهتمامها في التعليم:

النوع الأول: المدارس المحضة لتحفيظ القرآن: هي المدارس القرآنية النظامية التي يتعلم الطالب فيها القرآن الكريم دون غيره.

يختلف منهج التعليم في هذه المدارس من مدرسة إلى أخرى، ولا يمكن جمعها في هذا البحث الوجيز لكثرة أنواعها، إلا أن الباحث يلتجئ إلى المنهج السائد في منطقتنا هذه. والذي يتجلى في النقاط التالية:

- **الأيام الدراسية:**

تختلف الأيام الدراسية من مدرسة إلى أخرى، حيث يدرس في أيام الخميس والجمعة في بعض المدارس، والأخرى من يوم الاثنين إلى الجمعة.

- **أوقات التعليم:**

يبتدأ التعليم في بعض المدارس من الساعة الثانية ظهرا، إلى الخامسة، حيث يحضر البعض من 3:30 عصرا إلى 5:50 مساء.

- **المواد المدروسة:**

تخلتف المواد المدروسة أيضا باختلاف المدارس، إلا أنه يمكن القول بأن 80 في المائة من الوقت المحدد للدراسة يوميا يدرس فيه القرآن الكريم. حيث يضاف في 20% الباقي بعض المواد المهمة للمسلم. كالأذكار، والحديث، والأصول الثلاثة مع العربية.

ويمكن القول - نظرا للعيوب والتحديات السابقة - بأن هذه المدارس قد تجاوزت العيب الثاني والرابع والخامس. حيث تجاوزت جزءا من العيب الثالث من خلال تدريس ما هو ضروري من الدين. وغفلت عن تدريس العلوم المدنية من حساب وغيره لأن جل الطلبة يحضرون المدارس المدنية.

إلا أنني أرى أن تنشئة الفرد المسلم وتربيته تربية إسلامية في هذا العصر ليست مقصورة على تعلم الأذكار والأحاديث والعربية كما هو الحال في كثير من المدارس القرآنية والعربية في هذه المنطة، بل هناك الحاجة لتعليم المقاصد الشرعية وتقديم القضايا المعاصرة من منظور إسلامي، وتوجيه الطلبة نحو القيم الهادفة من خلال القصص التي لها تأثير كبير على نفسية الفرد. فمن خلال ذلك يتم تثقيف وتوعية الطلبة توعية بصيرة، وتوهين قوة تأثيرات الفلسفات الأوروبية من أذهانهم.

وأما العيب الأول: فإني لا أراه عيبا وإن اعتبره ذلك شيخنا الإلوري رحمه الله. فإن كانت مدارس الكتاتيب تعتبر مدارس أولية قديما، فكيف يكون عدم فهم الأطفال لمعاني ما يقرون عيبا؟ بعدما كان لهم مدارس ثانوية يُدرس فيها العلوم العربية التي هي الوسيلة لفهم الدين بدقة.

وبالنسبة لجودة حفظ وإتقان طلبة هذه المدارس للقرآن الكريم ومعرفتهم لأسراره، فإنها أقل بكثير عن رتبة طلبة الكتاتيب سيما الذين مروا من خلال مراحلهم التعليمية الأربعة المذكورة سابقا.

النوع الثاني: المدارس غير المحضة لتحفيظ القرآن:

هي المدارس الإسلامية النظامية التي حددت منها جانب لتحفيظ القرآن الكريم، فيتعلم فيها الطالب القرآن وكثيرا من علوم اللغة والدراسات الإسلامية وغيرهما من العلوم المدنية. إلا أن حصة القرآن أوسع من سائر المواد.

يختلف منهج التعليم في هذه المدارس من مدرسة إلى أخرى، ولا يمكن جمعها في هذا البحث الوجيز لكثرة تنوعها، إلا أن الباحثين يلتجآن إلى المنهج السائد في منطقتنا هذه. والذي يتجلى في النقاط التالية:

- **الأيام الدراسية:** يدرس في هذه المدارس من يوم السبت إلى يوم الأربعاء.
- **أوقات التعليم:** يبتدأ التعليم في بعض المدارس من الساعة الثانية ظهرا، إلى الخامسة، أو الخامسة والنصف، وذلك من يوم الاثنين إلى الأربعاء. وأما يومي السبت والأحد، تبتدأ الدراسة من الثامنة صباحا إلى الظهر في بعض المدارس وإلى الخامسة مساء في بعضها الآخر.
- **المواد المدروسة:** يتعلم الطالب في هذه المدارس موادا كثيرة بجانب تعلم القرآن الكريم، إلا أن حصة القرآن تستغرق 50 في المائة من كامل ساعات الدراسة.

وقد يخرج من هذه المدارس قدر لا يستهان به من حفظة القرآن الكريم. وكانت هذه المدارس في تجاوز العيوب والتحديات الموجه للكتاتيب كالمدراس السابقة، إلا أن جودة إتقان طلبتها أقل بكثير عن رتبة طلبة المدارس السابقة، ولا يعني هذا أن جميع خريجي هذه المدارس أقل رتبة عن طلبة المدراس السابقة في الإتقان، بل يوجد من خريجها من لا يشق غباره طلبة المدارس السابقة في إجادة الحفظ.

وقد تُخرّج هذه المدارس من الطلبة من لم يحفظ القرآن، وتنظم لهم ولمن حفظ منهم حفلة الختمة بدعوى أن جميعهم حفظوا القرآن. وأرى أن السبب في ذلك هو تقييد إدارة هذه المدارس سنوات الدراسة في ست سنوات.

وفي عام 2009 انطلق رئيس نيجيريا جونتان مشروع بناء المدارس القرآنية، حيث تم تصنيف هذه المدارس إلى ثلاثة نماذج إلا أن الباحث هنا يذكر النموذجين منها لتخصصهما لتعليم القرآن الكريم.

النموذج الأول: يحتوي على 101 مدرسة في كل منها فصلان ومبنى الإدارة، والخزانة والمراحيض والداخليات.

النموذج الثاني: يبلغ عدده 18 بالإضافة إلى 36 مدرسة مبنية من قبل مؤسسة Trust Fund ليشمل في كل منها ستة فصول والإدارة وخمس مكاتب، والمكتبة والمراحيض، وقاعة الحاسوب والمعامل والداخليات (يهوذا، 2021).

وتم بناء هذه المدراس القرآنية في 28 ولاية، بما فيها الولايات الشمالية وبعض ولايات الجنوب الغربي والشرقي لنيجيريا.

وعلى الرغم من أهمية هذه المبادرة الفريدة من نوعها، فإن هذا المشروع لم ينجز لغاية الآن بل بقيت بناء خاليا يفتقر إلى المعاني.

دخول (BESDA) في شؤون مدارس الكتاتيب

في عام 2017 تم تقديم برنامج من ضمن مشروعات البنك الدولي بعنوان: تقديم خدمة التعليم الأفضل للجمع (The Better Education Service Delivery for All (BESDA، حيث دعم البنك الدولي الحكومة الفدرالية النيجيرية بـ 6.11 مليار دولار قصدا لجلب

الأطفال خارج المدرسة إلى الفصول الدراسية وتحسين معرفة القراءة والكتابة. وتم إطلاق هذا البرنامج عام 2020 في عشر ولايات[1] بنيجيريا .(Agency Report , 2020).

وقد دخلت (BESDA) في شؤون الكتاتيب سعيا لتحقيق أهدافها المذكورة سابقا، إلا أنها لم تجد قبولا من قبل بعض أعلام الكتاتيب بحجة أنها – على ما يرونها – تخطيط لهدم الكتاتيب وتدريس وجودها. حيث رحّب بها البعض وقدّموها لمدارسهم.

وأما منهجها التعليمي فهو تقديم دروسها لمدة ساعتين في كل من يومي الخميس والجمعة. وأما المواد المدروسة فهما:

1 تعليم الكتابة العجمية، لمدة ساعة.

2 وتعليم الأرقام، لمدة ساعة.

وكان شيخ الكتّاب هو من يحدد وقت التدريس. وتقدم إدارة (BESDA) الطعام، والكتب والحقائب للطلبة خلال فترة الدراسة، كما تدفع خمسة آلاف نيرا شهريا لشيوخ الكتاتيب. وينتهي البرنامج بعد كل ستة أشهر، ثم تتحول إلى مدارس أخرى.

فبعد الاستعراض السريع للمعلومات السابقة، ونظرا للهدف الأساسي من تأسيس الكتاتيب والعيوب السابقة، يظهر جليا أن دخول (BESDA)، في شؤون الكتاتيب خطر عظيم على الكتاتيب لأسباب منها:

1. إن مسألة إصلاح الكتاتيب مسألة إسلامية ولا يتكفل بها إلا من توفرت فيه خصال رشيدة كالعدالة والاستقامة. وعليه، فلا مجال فيها للحكومة العلمانية التي تنظر طلبة الكتاتيب أُمّيين أن تدخل في برامجها.

[1] . وهي: ولاية أدماوا، بوثي، برنو، إيبونيي، كانو، أويو، يوبي وزمفرا.

فقد سبق أن دخلت في المدارس الإسلامية بنيجيريا فأدخلت فيها كثيرا من المواد المدنية، وفرضت لهم حصصا لا تكفي المواد الإسلامية، إلى أن أرادت أخيرا أن تلغي الحصص الدينية من برامج المدارس الرسمية تمشيا مع علمانية الدولة (الإلوري، 1978 : 38).

2. فإن كان من أهداف الكتاتيب تربية الأطفال على الخلق الإسلامية، والعمل الصالح كما مر، فإن مَن تقدمهم (BESDA) من العلماء للتعليم في الكتاتيب محتاجون لهذه التربية في أنفسهم، ذلك لأن تربيتهم تربية أنشئت من الفلسفة الأوروبية المذكورة سابقا.
3. وإن كان الهدف الأساسي من تأسيس (BESDA) هو محو الأمية، فلا أراها موافقة للكتاتيب ذلك لكون طلبتها طبقة مثقفة يكتبون ويقرؤون بالحرف العربي، كما ولكثير منهم كفاءة تامة في الكتابة بالأبجدية الإنكليزية.

6. اقتراحات لإصلاح نظام الكتاتيب في العصور الحديثة

فبعد الجولة السريعة في عرض المعلومات عن عيوب وتحديات نظام الكتاتيب، بالإضافة إلى المقارنة بين المدارس القرآنية النظامية الحديثة والهدف الأساسي من تأسيس الكتاتيب مع النظر في مدى تجاوز هذه المدارس للعيوب والتحديات الموجهة للكتاتيب، عمد الباحثان هنا إلى تقديم اقتراحات لسد بعض الثغور التي تمت الإشارة إليها سابقا.

وبناء على أن الكتاتيب القديمة بمنزلة المدارس الأولية التي يتم فيها ربط الطفل بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا، وتمسكهم به حفظا وحسن تلاوة، وتعليمه القراءة والكتابة، وتربيته على الخلق والعمل الصالح؛ يمكن إصلاح الكتاتيب وتنظيمها حسب سنوات ومجالات اهتمام الطلبة، ذلك من خلال تأسيس المدارس التالية:

1.6 المدارس القرآنية لِمَن دون سن البلوغ:

يمكن اعتبار هذه المدارس مدارس أولية لأطفال المسلمين والتي تقوم بأداء مهمة مدارس الكتاتيب من ربط الأطفال بالقرآن عقيدة وعقلا، وتعليمهم القراءة والكتابة وتربيتهم تربية إسلامية. ولا عبرة لمجالات اهتمام الطلبة في هذه المدارس نظرا لقلة سنواتهم وإمكانية سعة مستقبالهم.

كما ولا يحدد سنوات التخرج منها تجنبا لما يحدث في المدارس غير المحضة لتحفيظ القرآن من تخريج حفظة غير متقنين للقرآن. ولا يعني هذا أن يبقى الطالب في هذه المدارس بعد حفظه للقرآن، بل يصدر لهم شهادة إتقان، فيلتحق بالمدارس المدنية للاستمرار في مجال اهتمامه. وأما من بلغ سن البلوغ ولم يحفظ القرآن يصدر له شهادة تتيح له الفرصة للالتحاق بالمدارس المدينة في مجال اهتمامه أيضا.

وأما المواد الإضافية فيمكن تقديمها للطلبة على حسب تميزهم ومستوياتهم العلمية بالإضافة إلى احتياط شديد على الهدف الأساسي من المدارس القرآنية بحيث لا يُفرض مواد كثيرة أو يعطى حصة القرآن أقل من 80% من كامل وقت الدراسة يوميا. كما ويُتجنب تعليم الطلبة بشكل جماعي، وذلك لاختلافهم في الفهم، بل يدرسون بشكل فردي.

ولا يدرس في هذه المدارس إلا من توفرت فيه الشروط الواجبة لمعلم الكتاتيب قديما، ذلك لأن الطفل في حالة طفولته في طور التقليد، والتطلع إلى من هو أكبر منه، والإنسان على ما يقال يكبر بأخلاقه لا بماله، ولعل ذلك هو السر في هذا الحديث : " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن ، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم القيامة ، يوم لا ظل إلا ظله ، مع أنبيائه وأصفيائه " (الألباني ، 1992).

ومن الضروري أن تأخذ هذه المدارس جميع تطورات العصر بعين الاعتبار أيا كان مصدرها، والقيام بتطبيقها بعد النظر الدقيق لسبب صدورها والتعرف على موافقها

مع عاداتهم والقيم الإسلامية بالإضافة إلى عدم معارضتها مع الأهداف الأساسية للمدارس القرآنية والأثر الذي تتركه على مجتمعاتهم.

2.6 المدارس القرآنية لِمَن بلغ سن البلوغ:

وهي المدارس التي يتعلم فيها من بلغ سن البلوغ القرآن الكريم. ويمكن تصورها على شكل المدارس المحضة لتحفيظ القرآن التي تم البيان عنها سابقا.

ومن الضروري في اختيار المواد الإضافية في جميع هذه المدارس المقترحة؛ اعتبار ملاحظاتنا السابقة التي طرحناها أثناء الحديث عن تنشئة الفرد المسلم.

3.6 المدارس الثانوية لإتقان القرآن:

هي المدارس التي يعيد الطالب دراسة القرآن الكريم بعد الختمة الأولى قصدا لإتقانه وفهم دقائقه وشوارده بحيث لا يوارده شك في أي مسألة من مسائل القرآن الكريم. فمن المستحسن أن تكون هذه المدارس بجانب المساجد إحياء له.

وتقدم الإجازة لخريجيها في ذلك بعد عدة تجارب من شيخهم تجاههم وتأكده على أهليتهم.

وأخيرا يرى الباحثان أن العمل بالاقتراحات السابقة أمر يحتاج جهدا ماديا ومعنويا، وأن القيام بها ليس مقصورا على فيئة دون الأخرى. بل هو مسؤولية تلزم كل واحد من أفراد المجتمع قدر الاستطاعة. وعليه نقترح إنشاء صندوق للزكوات والتبرعات والأوقاف، الذي يهتم بالإشراف على مسار المدارس السابقة، وتحمل مسؤولياتها المادية بالإضافة إلى تنظيم دورات تثقيفية للطلبة.

7. الخاتمة:

تناول هذا البحث معلومات عن مفهوم مدارس الكتاتيب، والتحديات التي تواجه مدارس الكتاتيب في العصور الحديثة إضافة إلى المحاولات الحديثة لإصلاح الكتاتيب ودمج نظامها في نظام التعليم الغربي المعاصر، وقديم اقتراحات لإصلاح نظام الكتاتيب في العصور الحديثة. وقد توصل الباحثان بعد هذه الجولة السريعة إلى نتائج كثيرة أهمها:

- إن الكتاتيب القرآنية بمنزلة المدارس الإبتدائية الحديثة التي يتم فيها ربط الطفل بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا، وتمسكه به حفظا وتلاوة، وتعليمه القراءة والكتابة، وتربيته على الخلق والعمل الصالح.
- يرجع تأسيس الكتاتيب إلى أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث أمر أمير المؤمنين بأمير المكتب إلى جانب المسجد وجمع فيه أولاد المسلمين لتعليم القرآن.
- انتشرت الكتاتيب في كل بلاد المسلمين، ويرجع ظهورها في نيجيريا إلى وقت مبكر من تاريخ دخول الإسلام فيها. فمنذ ذلك الوقت بدأت تفتح في مختلف المدن والقرىن واهتم بها المجتمع النيجيري اهتماما بالغا، كما لعبت دورا مرموقا في تخريج حفاظ متقنين بدقائق القرآن وشوارده.
- ظل التعليم العربي الإسلامي عموما والكتاتيبي خصوصا؛ يواجه تدهورا كبيرا في نيجيريا بعد استيلاء المستعمرين على الولايات الشمالية سنة 1903، وتأسيسهم المدارس الأولية الحكومية التي حلت محل الكتاتيب القرآنية.
- كان عدم اعتبار الحكومة لخريج مدارس الكتاتيب وإتاحة الفرص العملية لهم، مما حرّك همة النيجيريين لاهمالها واعتناق المدارس الأولية الحكومية.
- ظل نظام التعليم في الكتاتيب يواجه نقداً وتحديات من قبل بعض المسلمين قديما وحديثا.

- ❖ اعتنى المسلمون الغيوريون على دينهم بإصلاح الكتاتيب والحد من المشاكل والتحديات التي تواجهها من خلال تقديم نظام يحفظ للكتاتيب أهدافه، ولطلبته حقوقهم.
- ❖ ظهر نوعان من المدارس القرآنية النظامية – المدارس المحضةلتحفيظ القرآن، والمدارس غير المحضة لتحفيظ القرآن - في مختلف الولايات الشمالية بنيجيريا نتيجة ارتفاع أصوات طبقة من المثقفين من خريجي المدارس العربية النظامية.
- ❖ نظرا للهدف الأساسي والعيوب التي وجّهت إلى الكتاتيب بالإضافة إلى المقارنة بينها وبين تجاوز المدارس القرآنية النظامية، تبيّن أن هذه المدارس قد تجاوزت كثيرا من العيوب والتحديات حيث تقاصرت عن بعض.
- ❖ إن تنشئة الفرد المسلم وتربيته تربية إسلامية في هذا العصر ليست مقصورة على تعلم الأذكار والأحاديث والعربية كما هو الحال في كثير من المدارس القرآنية والعربية في هذه المنطة، بل هناك الحاجة لتعليم المقاصد الشرعية وتقديم القضايا المعاصرة من منظور إسلامي، وتوجيه الطلبة نحو القيم الهادفة من خلال القصص التي لها تأثير كبير على نفسية الفرد. فمن خلال ذلك يتم تثقيف وتوعية الطلبة توعية بصيرة، وتوهين قوة تأثيرات الفلسفات الأوروبية من أذهانهم.
- ❖ إن مسألة إصلاح الكتاتيب مسألة إسلامية ولا يتكفل بها إلا من توفرت فيه خصال رشيدة كالعدالة والاستقامة. وعليه، فلا مجال فيها للحكومة العلمانية التي تنظر طلبة الكتاتيب أُمّيين أن تدخل في برامجاتها. فقد سبق أن دخلت في المدارس الإسلامية بنيجيريا فأدخلت فيها كثيرا من المواد المدنية، وفرضت لهم حصصا لا تكفي المواد الإسلامية، إلى أن أرادت أخيرا أن تلغي الحصص الدينية من برامج المدارس الرسمية تمشيا مع علمانية الدولة.

وأخيرا أوصى الباحثان بما يلي:

- تأسيس ثلاث مدارس قرآنية – المدارس القرآنية لمن دون سن التبليغ، والمدارس القرآنية لمن بلغ سن التبليغ، والمدارس الثانوية لإتقان القرآن – وذلك حسب التكييف المذكور في البحث.
- وأن تأخذ هذه المدارس جميع تطورات العصر بعين الاعتبار أيا كان مصدرها، والقيام بتطبيقها بعد النظر الدقيق لسبب صدورها والتعرف على موافقتها مع عاداتهم والقيم الإسلامية بالإضافة إلى عدم معارضتها مع الأهداف الأساسية للمدارس القرآنية والأثر الذي تتركه على مجتمعاتهم.
- إنشاء صندوق للزكوات والتبرعات والأوقاف، الذي يهتم بالإشراف على مسار المدارس السابقة، وتحمل مسؤولياتها المادية بالإضافة إلى تنظيم دورات تثقيفية للطلبة.

8. المراجع:

1. ابن خلدون، عبد الرحمن (بدون تاريخ). **مقدمة إبن خلدون**، الإصدار الأول، المكتبة الشاملة، الصفحة / 346.
2. الألباني ، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (1992). **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة و أثرها السيئ في الأمة** ، دار النشر : مكتبة المعارف- الرياض ، الطبعة الأولى.
3. الإلوري، آدم عبدالله (1981). **نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي**، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط، الثالثة.
4. الإلوري، آدم عبد الله (1978). **الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي**، دار مكتبة الحياة-بيروت.
5. بابا، ميمونة (2010). **موقف المدارس الإسلامية في تعليم النساء في بلدة انغرو**، رسالة قدمت لنيل شهادة الدبلوم، كلية عتيق أبي بكر للشريعة والقانون والدراسات الإسلامية انغرو، ولاية يوبي.

6. الحسن، سالو/ لوالي، أيوب (بدون تاريخ). **المدارس القرآنية وظاهر التسول**، استرجع من thakafamag.com
7. الطاهر محمد داود 02011). **المدارس القرآنية في نيجيريا نشأتها ونظامها و آفاق المستقبل**، ورقة قدمت في المؤتمر العالمي للقرآن الكريم، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم-السودان، ديسمبر 2011.
8. علي بن نايف الشحود (بدون تاريخ). **الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل**. المكتبة الشاملة، الإصدار الأول
9. محمد مي، أبوبكر (2014). " **أثر الثقافة العربية في شعوب شمالي نيجيريا"**، ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية المنعقد خلال الفترة من 7-10 مايو 2014، بمدينة دبي، الإمارات العربية المتحدة.
10. محمد، آدم عبد الله (2012). **الإعلام بمناهج الأعلام القرآنية في شمال نيجيريا**، (مخطوط).
11. يهوذا، أمين (2021). " نظام تعليم الكتاتيب في شمال نيجيريا: بين غياب الإدارة وإحجاف الحكومة" استرجع من مجلة قراءات بتاريخ: 2022-01-29
12. Agency Report (21, January 2020). "Better education service delivery for all program". Premium times
13. انظر: ar.m.wikipedia.org، اطلع بتاريخ : 17/06/2020